

٨- غزوة أحد - اللؤلؤ المكنون - شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الهداء الى يوم الدين كنا توقفنا في قراءة كتاب اللؤلؤ المكنون في سيرة النبي الأمoron صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

عند قول المصنف حفظه الله تحت عنوان ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يتكلم عن الفرقة الثالثة قال واما الفرقة السالسة فهم الذين ثبتوا مع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:16

يعني احنا قلنا ان في بعض اشاعة مقتل النبي صلى الله عليه وسلم لما اه ابن قمة عليه لعنة الله قتل مصعبا وكان به شبه يعني من النبي صلى الله عليه وسلم. قال يعني زعم ابن قمة - 00:00:30

اه او ظن انه قتل النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يعني ان انا قتلت محمدا صلى الله عليه وسلم وصرخ الشيطان باعلى صوته وقال الا ان موسى قد قتل - 00:00:45

فانهزم الناس وانقسم الجيش الى ثلاث فرق احنا قلنا في فرقة اللي هي تركت ارض المعركة ورجعوا الى المدينة وفيهم نزل قول الله عز وجل ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجماعان انما استذلهم الشيطان ببعض ما كسبوا - 00:00:59

ولقد عفا الله عنه وفي فرقة آآ يعني اصابها البأس وترك القتال او منهم اللي كان بيقاتل دفاعا عن نفسه او يقاتل ليموت على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذي ما حكينا قصة - 00:01:22

اه انس ابن النضر رضي الله عنه الفرقة الثالثة اه هم الذين ثبتوا مع النبي عليه الصلاة والسلام وكانوا عارفين من الصحابة اللي ثبتوا على القتال وكانوا عارفين ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يقتل - 00:01:39

فقال واما ثبات الرسول صلى الله عليه وسلم قال واما الرسول صلى الله عليه وسلم فقد ثبت في ساحة المعركة ثبات الجبال الراسيات ولم يفارق مكانه صلى الله عليه وسلم قال المقداد بن عمر رضي الله عنه فهو الذي بعثه بالحق - 00:01:55

ما زالت ما زالت قدمه شبرا واحدا عن موقفه وانه لفي وجه العدو صلى الله عليه وسلم. ما هيشه شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم قال واخرج الامام احمد في مسنده بحسب صحيح عن ابن ابي طالب رضي الله عنه انه قال - 00:02:16

كان اذا احرم البأس يعني يعني في وقت شدة القتال لما نستقبل العدو كنا اذا احرم البأس ولقي القوم اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم وده على رضي الله عنه - 00:02:36

يعني علي هو من هو في الشجاعة والقوة والباس شدة البأس وهو بيقول ان كان في شدة لما القتال يشتدد والمعركة يعني يعني تكون على اشدتها بيقول احنا كنا بنتتحامي في النبي عليه الصلاة والسلام. اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:54

فبيقول عليه فيما يكون منا احد ادنى الى القوم منه صلى الله عليه وسلم. يعني اقرب اقرب واحد للقوم هو النبي عليه الصلاة والسلام وده ان دل يدل على على شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:16

انه لا يخشى الموت فلما انكشف المسلمين اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يناديهم الي عباد الله الي عباد الله انا رسول الله فعرف المشركون صوته فكرروا عليه وهاجموه - 00:03:32

ومالوا اليه بثقلهم ولم يكن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ الا اثنا عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحه بن عبيد الله وقيل بل سبعة من الانصار ورجلان من قريش - 00:03:51

وعند ابن سعد في طبقاته قال وثبت معه صلى الله عليه وسلم عصابة من اصحابه اربعة عشر رجلا سبعة من المهاجرين فيهم ابو بكر

وسبعة من الانصار قال مقتل السبعة من الانصار - 00:04:11

روى الامام مسلم في صحيحه وابن حبان عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم افرد يوم احد في سبعة من الانصار يعني كان النبي عليه الصلاة والسلام مش معه غير سبعة من الانصار ورجلين من قريش - 00:04:32

فلما رهقوه فلما رهقوا يعني اجتمع العدو لما غشيه العدو قال صلى الله عليه وسلم من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة. فتقديم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل - 00:04:49

ثم رهقوه ايضا وقال صلى الله عليه وسلم من يردهم عنا وله الجنة او هو رفيقي في الجنة وتقديم رجل من الانصار فقاتل حتى قتل فلم يزل كذلك حتى قتل السبعة - 00:05:03

وقال صلى الله عليه وسلم لصاحبيه ما انصفنا اصحابنا ما انصفنا اصحابنا وخرج النسائي في السنن الكبرى والبيهقي في الدلائل بسند جيد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم احد وولى الناس - 00:05:16

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ناحية اثني عشر رجلا من الانصار وفيهم طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه فادركه المشركون تلتف فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من للقوم - 00:05:35

وقال طلحة انا فقال صلى الله عليه وسلم كما انت كما انت فقال رجل من الانصار انا يا رسول الله فقال انت قم انت يعني فقاتل حتى قتل ثم التفت - 00:05:53

فاما بالمرء من قاتل من للقوم؟ فقال طلحة انا يا رسول الله. فقال كما انت قال رجل ما انصار انا فقال انت وقاتل حتى قتل فلم يزل يقول ذلك ويخرج اليهم رجل من الانصار فيقاتل قاتل من قبله حتى يقتل. حتى بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم وطلحة بن عبيد الله - 00:06:07

وكان اخر من قتل من هؤلاء الانصار عمارة ابن زياد وقال فقاتل حتى اثبته الجراح فقال صلى الله عليه وسلم ادئوه مني يعني هذا الرجل عمر رضي الله عنه عمارة ابن زياد ابن السكن رضي الله عنه قاتل حتى اثبته الجراح - 00:06:31

يعني حتى خلاص يعني هو فيه رقم في الاخير اثبته الجراح لا يستطيع ان يتحرك بسبب شدة الجراح فقال صلى الله عليه وسلم ادئوه مني فادئوه منه فوسده قدمه. يعني هذا الرجل نام على وضع رأسه على قدم النبي صلى الله عليه وسلم. فمات - 00:06:54

وخلد على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ما اشرفها من من يعني من لحظات يموت فيها الانسان ان هو مات هذا الرجل رضي الله عنه وخلد على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:17

كانه كان هي اشارة ان هو يعني عمل كل اللي يقدر عليه رضي الله عنه وارضاه قال ما اصاب الرسول صلى الله عليه وسلم من الجراح ولم يبق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مقتل هؤلاء الانصار غير طلحة ابن عبيد الله - 00:07:38

وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم فشد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم. تخيل النبي عليه الصلاة والسلام مش معه غير اثنين بس من الصحابة دلو قتي وهما اللي بيدافعوا عن النبي عليه الصلاة والسلام - 00:08:00

شد المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم فرماه عتبة ابن ابي وقاص بالحجارة فوقه شلقة يعني وقع لشلقة يعني وقع على جنبه صلى الله عليه وسلم واصيبت شفته السفلية - 00:08:14

ففرحها وكسر رباعيته اليمنى الرباعية هي في الثناء اللي هي في مقدمة الاسنان اللي هم السنين اللي في الوش خالص اللي فوق اللي تحت اللي جمبها على طول السنين برضو اثنين فوق واثنين تحت اللي قبل ننام - 00:08:33

اللي بين الثناء وبين الناب هي دي الرباعية على وزن ثمانية الرباعية اليمنى بتاعة النبي عليه الصلاة والسلام اتكسرت السنة دي اتكسرت اللي قبل الناب وكسرت البيضة. البيضة اللي هي الخوذة - 00:08:52

خوذة للنبي عليه الصلاة والسلام كان لباسها على رأسه اللي هي بتحمي الراس وتقديم عبدالله ابن شهاب الزهرى فشجه في جبهته صلى الله عليه وسلم والزهرى اللي هو آا الزهرى ده عبدالله ابن شهاب ابني بقى - 00:09:11

اه اه ده العالم الضخم عالم الحديث هو مشهور ابن شهاب الزهرى يعني لا اذكر هو ابني ولا حفيده. لكن شف سبحان الله اللي كان ابوه

او جده كان بيقاتل النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:34

وكان بيحاول قتل النبي عليه الصلاة والسلام طلع ابنه او حفيده آآ سبحان الله هو يعني بينشر سنة النبي عليه الصلاة والسلام. ومن علماء الحديث قال واتى ابن قومي فعلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف وضربه على منكبه - 00:09:51

على منكب الایمن ضربة شديدة. المنكب هو المسافة اللي بين الكتف اللي هو الكتف مع العنق المسافة دي ماشي ضربه على منكب الایمن ضربة شديدة شكي الرسول صلى الله عليه وسلم لاجلها اكتر من شهر - 00:10:11

يعني ضربوا السيف في المكان اللي هو اللي هو فوق بعد من مكان الكتف اللي هو يعني اعلى الزراعة خالص ده الكتف والمسافة دي اللي هي لحد العنق ده اسمه - 00:10:34

المنكب فهو ضربه عليه لعنة الله وضرب النبي صلى الله عليه وسلم ضربة شديدة على بالسيف يعني على منكبه صلى الله عليه وسلم اشتكت لاجلها اكتر من شهر ثم ضربه على وجنتيه - 00:10:52

ضربوه على وجنتيه اللي هو مكان عند الخد كده فالضربة طبعا جت على الخوزة وكان تحتها المغفر. المغفر ده عبارة عن حلقات حلقات حديد آآ لو تفتقروا في درس الشمائيل اللي كان حاضر معنا وصفنا المغفر ده هي حلقات حديد صغيرة كده دائيرية كده بتبقى ايه؟ بيتلبس زي - 00:11:08

شيء منسوب كده على الراس حلقات حديدية كده فلما ضرب ابن قمئة عليه لعنة الله الخوزة البيضة اذا كان تحتها حلقات المغفر دي فدخلت في خد النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:33

وقال خذها وانا ابن قمئة فدخلت حلقات من حلق المغفر في وجنته صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم اقماك الله. اقماك الله يعني اذلك الله واخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع هؤلاء المشركين. شوفوا شوفوا يا جماعة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:11:53

تألم في يوم احد واصابته جراح عليه الصلاة والسلام وكل ده بسبب بسبب المخالفة بسبب معصية النبي صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفع هؤلاء المشركين فسقط في حفرة من الحفر التي كان ابو عامر الفاسق قد - 00:12:15

حفرها ليقع فيها المسلمين. ابو عامر الفاسق احنا اه اللي هو كان اه ابو سيدنا حنظلة رضي الله عنه. سبحان الله! شتان يعني حنظلة غسل الملائكة غسلته الملائكة رضي الله عنه ومات مات شهيدا - 00:12:39

ابوه ابو عامر الفاسق كان حفر للنبي عليه الصلاة والسلام والمسلمين فسقط صلى الله عليه وسلم في حفرة اه من من هذه الحفر فجحشت ركبته يعني جرحت خدشت ركبته فاخذ علي ابن ابي طالب بيده ورفعه حتى استوى قائمًا. روى البخاري في صحيحه والطحاوي في شرحه - 00:12:54

مشكل الاثار عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله على قوم دموا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهشموا عليه البيضة - 00:13:16

وكسرموا رباعيته ثم قال استجابة الله تعالى دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم يعني دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ابن قمئة. قال اقماك الله عز وجل قال وقد استجاب الله عز وجل دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم في ابن قمئة - 00:13:29

فانه لما انصرف من ذلك اليوم الى اهله خرج الى غنه فوجدها على ذروة جبل يعني كانت اغنان ابن قامئة على قمة جبل فلما كان يعني بيررعى هذه الاغنان يعني يتفقد الاغنان فسلط الله عليه تيسا فلم يزل ينطحه حتى قطعه - 00:13:47

سبحان الله وفي رواية فشد عليه التيس فنطحه نطحة اراده من شاهق الجبل فتقطع فالتييس قعد ينطح فيه لحد لما سقط من على آآ الجبل ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على عتبة ابن ابي وقاص. فقال اللهم لا تحل عليه الحول حتى يموت كافرا فما حال عليه الحول يعني ما عداش عليه سنة - 00:14:10

حتى مات كافرا الى النار خلد في النار. عليه لعنة الله. واجز البيهقي في الدلائل وابن اسحاق في السيرة عن سعد ابن ابي وقاص

رضي الله عنه انه كان يقول والله ما حرصت على قتل رجل قط كحرصي على قتل عتبة ابن ابي وقاص - 00:14:33

شوف سبحان الله رغم القرابة قال وان كان ما علمته ان كان ما علمته لسيء الخلق مبغضا في قومه سبحان الله ثم قال دفاع طلحة بن عبید الله رضي الله عنه عن الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:14:52

وكان هدف المشركين قتل الرسول وده واضح الا ان طلحة بن عبید الله وسعد بن ابي وقاص رضي الله عنهم قام ببطولة نادرة وقاتل ببسالة منقطعة النزير حتى لم يتركا وهم اثنان سبلا الى المشركين لتحقيق هدفهم - 00:15:10

اللي هو قتل النبي عليه الصلاة والسلام. فعندما تجمع المشركون حول رسول الله صلی الله عليه وسلم وقتل النفر من الانصار دونه بقي رسول الله صلی الله عليه وسلم وطلحة بن عبید الله - 00:15:32

فقال صلی الله عليه وسلم من للقوم؟ فقال طلحة انا فقاتل طلحة قتال احد عشر حتى ضربت يده هو يدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام ضربت يده فقطعت اصابعه. فقال حس - 00:15:46

قال حس هي كلمة تقال عند الالم المفاجئ فقال صلی الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرفعتك الملائكة والناس ينظرون الله اكبر في رواية اخرى فقال الصحابة بسند صحيح عن موسى ابن ابن طلحة انه قال ان طلحة رضي الله عنه ضربت كفه يوم احد - 00:16:05
وقال حس من المضربة قطعت اصابعه فقال صلی الله عليه وسلم لو قلت باسم الله لرأيت يبني لك بها بيت في الجنة وانت وانت حي في الدنيا اه والله - 00:16:25

واخرج البخاري في صحيحه عن قيس انه قال رأيت يدا يا ابا طلحة شلاء وقا بها النبي صلی الله عليه وسلم. تخيل كده ان هو عايش آآ بعد غزوة احد ايده مشلولة - 00:16:40

رضي الله عنه ليه ايده اتشلت ليه؟ عشان كان بيدافع عن النبي عليه الصلاة والسلام ثبت كان يدافع عن رسول الله صلی الله عليه وسلم. فتخيل كده العلامه اي واخرج الامام احمد في فضائل الصحابة بسند صحيح عن موسى ابن طلحة - 00:16:55

قال جرح طلحة مع رسول الله صلی الله عليه وسلم ببعضها وعشرين جراحة قال دفاع سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلی الله عليه وسلم قال واما سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:17:13

فكان من اشد المقاتلين يوم احد فكان من اشد المقاتلين يوم احد اه كما ذكرنا وكان من ثبت مع رسول الله صلی الله عليه وسلم يوما هزم الناس. روى الامام البخاري في صحيحه عن سعد ابن ابي وقاص - 00:17:25

قال قال اه نسل لي النبي صلی الله عليه وسلم كناته نسل يعني اخرج والكنانة اللي هي الجعبه اللي يتحط فيها الاسهم زي الجراب كده تكون من من الجلد او من الخشب - 00:17:41

فقال مثل لي النبي صلی الله عليه وسلم كناته يوم احد فقال ارمي فداك ابي وامي ارمي فداك ابي وامي قال نزول الملائكة. وفي هذه اللحظات الحرجة انزل الله عز وجل ملائكته لحماية نبيه صلی الله عليه وسلم. وشيء لا يستبعد - 00:17:58

ان في وقت الشدة في وقت الضعف مع تخاذل الناس ان اخواننا المجاهدين في في فلسطين ان ربنا سبحانه وتعالى ينزل عليهم ملائكة من السماء هذا يستبعد - 00:18:17

هذا لا يستبعد وقال وفي هذه اللحظات الحرجة انزل الله عز وجل ملائكته لحماية نبيه صلی الله عليه وسلم فقد اخرج الشيخان في صحيحيهما عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه - 00:18:34

قال رأيت رسول الله صلی الله عليه وسلم يوم احد ومعه رجالان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال مين مين دول ملائكة جبريل وميكائيل فهو سيدنا سعد بيقول انا شفت اتنين مع النبي عليه الصلاة والسلام رأيت معه رجالان يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال. ما رأيتهما قبل ولا بعد - 00:18:47

ما رأي وفي رواية ما رأيتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده. يعني انا مش عارف مين دول زاد مسلم في روایته عنه يعني جبريل وميكائيل قلت نزلت الملائكة لحماية رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم تقاتل الملائكة الا في غزوة بدر - 00:19:14

قال ابن عباس لم تقاتل الملائكة في يوم سوي يوم بدر وكأنوا يكونون فيما سواه من الايام عددا ومددا لا يضربون عددا ومددا لا

يضربون هنف بقى عند عودة الصحابة حول الرسول صلى الله عليه وسلم واستماتتهم في الدفاع عنه نذكر بقى يعني بطولات -

00:19:32

ابي دجانة وابي طلحة ابن عبيد الله اه وسائر الصحابة الى نهاية المعركة نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. ونسأل الله عز وجل - 00:19:53

ان ينصر اخواننا المستضعفين واخواننا المجاهدين في فلسطين وفي غزة. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدد رميهم وان يمددهم بجند من عنده وان يمددهم بمدد من السماء الله سبحانه وتعالى - 00:20:08

ان يثبت اقدامهم وان يثبت قلوبهم وان ينصرهم على عدوهم اللهم قاتل الكفارة الذين يصدون عن سبيلك ويذبذبون رسلك ويقتلون اوليائك الله الحق اللهم احصهم عددا واقتلهم بدماء ولا تبق منهم احدا - 00:20:22

الله ارنا فيهم عجائب قدرتك اللهم منزل الكتاب مجرى السحاب هازم الاحزاب اهزمهم وزلزلهم يا رب العالمين اللهم اجعل بأسمهم بينهم شديد. اللهم عليك بيهود فانهم لا يعجزونك. اللهم عليك بهم ومن عاونهم ومن ناصرهم - 00:20:42

اللهم عليك بهم اللهع العنة يا رب العالمين. عليك بهم فانهم لا يعجزونك. اللهم لا ترفع لهم راية ولا تتحقق لهم غاية واجعلهم لنا عبرة وآية الله لهم شتت شملهم وفرق جمعهم واجعل بأسمهم بينهم شديد. اللهم زلزل الارض من تحت اقدامهم. واقذف الرعب في قلوبهم. واقذف الوهن في - 00:20:59

بلدانهم. اللهم سلط عليهم جندك يا رب العالمين اللهم انصر اخواننا في غزة وفي فلسطين. اللهم ثبتهم اللهم ثبتهم على الايمان واملا قلوبهم بالرضا. واليقين اللهم ثبت اقدامهم اللهم وتقيل شهدائهم - 00:21:22

واشفى مرضاهم. اللهم كن لهم عونا ونصيرا. اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وامكر لهم ولا تمكر عليهم. وانصرهم على من بغي الله احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائهم ومن فوقهم ومن تحتهم يا رب العالمين - 00:21:45

اللهم كن لهم عونا وبصيرا اللهم اطعم جائعهم اللهم اطعم جائعهم اللهم امن خوفهم اللهم امن خوفهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم عليك بمن خذلهم اللهم ارنا فيهم - 00:22:02

آية اللهم عليك بالمنافقين والخونة واعوان المشركين واولاد واولياء المشركين اللهم ارنا فيهم آية يا رب العالمين اللهم اذلهم اللهم خذلهم اللهم اذلهم اللهم اذلهم اللهم انتقم منهم امين امين وآخر دعوانا الحمد لله رب العالمين. وصل اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه - 00:22:18

وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:22:42